أنزلناه يعني القرآن وما بعد هذا ظاهر الى قوله تعالى إن ا يفصل بينهم أي يقضي يوم القيامة بينهم بادخال المؤمنين الجنة والآخرين النار إن ا عل كل شيء من أعمالهم شهيد .

ألم تر أن ا يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن ا فما له من مكرم إن ا يفعل ما يشاء .

قوله تعالى ألم تر أن ا يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب أي ألم تعلم وقد بينا في سورة النحل 49 معنى السجود في حق من يعقل ومن لا يعقل .

قوله تعالى وكثير من الناس يعني الموحدين ا لذين يسجدون .

وفي قوله تعالى وكثير حق عليه العذاب قولان .

أحدهما أنهم الكفار وهم يسجدون وسجودهم سجود ظلهم قاله مقاتل .

والثاني أنهم لا يسجدون والمعنى وكثير من الناس أبى السجود فحق عليه العذاب لتركه السجود هذا قول الفراء .

قوله تعالى ومن يهن ا أي من يشقه ا فما له من مسعد إن ا يفعل ما يشاء في خلقه من الكرامة والإهانة